دراسة مقارنة بين تفسير القرآن بالمأثور والاجتهاد

A Comparative Study Between the Interpretation of the Quran by Tradition and Ijtihad

الباحثة: هناء عبد الله كاظم
hanakadum72@gmail.com

الملخص

يُعدُّ تفسير القرآن الكريم أحد أهم العلوم الإسلامية للمسلمين من أجل الفهم والعمل بما يقتضيه، وقد تطور هذا العلم عبر القرون؛ ليشمل منهجين رئيسين: التفسير بالمأثور، الذي يعتمد على النصوص الموثوقة من القرآن، والسنة، وأقوال الصحابة والتابعين والتفسير بالاجتهاد الذي يستخدم أدوات عقلية ولغوية لفهم النصوص والتفاعل مع المستجدات، تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة هذين المنهجين وبيان أوجه التوافق والاختلاف فيها، ومدى تأثير كل منهما على فهم القرآن الكريم في مختلف العصور، وذلك عبر دراسة تطبيقية لعدد من الآيات ، وإبراز كيفية تأثير المنهج الذي يتبعه المفسر في التفسير، وبيان الفرق بين الاجتهاد في التفسير والنقل المأثور، وسيتم تحديد التحديات التي تواجه كل منهما، وفحص تأثير المنهج التقليدي في مواجهة التطورات المعرفية والتكنولوجية في العصر الحديث.

الكلمات المفتاحية: ((التفسير بالمأثور، التفسير بالاجتهاد، دراسة مقارنة))

Abstract

Interpretation of the Holy Quran is one of the most important Islamic sciences for Muslims to understand and act upon. This science has developed over the centuries to include two main approaches: interpretation by transmitted texts, which relies on reliable texts from the Quran, Sunnah, and the sayings of the Companions and Followers, and interpretation by ijtihad, which uses rational and linguistic tools to understand texts and interact with developments. This study aims to compare these two approaches and show the points of agreement and difference between them, and the extent of the impact of each on understanding the Holy Quran in different eras, through an applied study of a number of verses, and highlighting how the approach followed by the interpreter affects interpretation, and explaining the difference between ijtihad in interpretation and transmitted transmission. The challenges facing each of them will be identified, and the impact of the traditional approach in confronting cognitive and technological developments in the modern era will be examined

.Keywords: ((Tafsir by tradition, Tafsir by Ijtihad, comparative study))

المقدمة

يعد تفسير القرآن الكريم من أهم العلوم الإسلامية التي أسهمت في بناء الفكر الإسلامي وتوجيه الأمة عبر العصور. فهو العلم الذي يُعنى ببيان معاني آيات الكتاب العزيز وتوضيح أحكامها ودلالاتها بما يحقق الفهم الصحيح لكلام الله سبحانه وتعالى. وقد نشأ هذا العلم وتطور بمرور الزمن، مستندًا إلى مناهج وأساليب متعددة كان أبرزها منهج التفسير بالمأثور ومنهج التفسير بالاجتهاد. يمثل التفسير بالمأثور الاعتماد على النصوص الشرعية الموثوقة، مثل القرآن الكريم نفسه والسنة النبوية الشريفة وأقوال الصحابة والتابعين مما يضمن فهمًا أصيلاً ومتصلاً بجيل الرسالة الأول.

أما التفسير بالاجتهاد، فيرتكز على أدوات عقلية ولغوية ومنهجية تتطلب فهمًا عميقًا للنصوص وللسياق الذي نزلت فيه، مما يتيح تفسيرًا مرنًا يناسب التحديات الفكرية الجديدة. وفي ظل تعدد هذه المناهج تبرز الحاجة إلى دراسة مقارنة بين التفسير بالمأثور والاجتهاد، بهدف تسليط الضوء على نقاط الاتفاق والاختلاف بينهما، وفهم كيفية تكاملهما في خدمة النص القرآني. وتتناول هذه الدراسة مقارنة علمية بين المنهجين، مع التركيز على تحليل أمثلة تطبيقية، وتقييم أثر كل منهج على تطور التفسير وفهم المسلمين للقرآن. تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن أسئلة أساسية، مثل: كيف ساهم كل من المنهجين في إثراء علم التفسير؟ وما هي معايير اختيار المنهج المناسب لتفسير الآيات؟ ومن خلال ذلك، تهدف الدراسة إلى تقديم فهم أعمق لمناهج التفسير وإبراز الدور الحيوي لكلا المنهجين في إثراء التراث الإسلامي.

❖ أهمية البحث:

١. تعزيز الفهم المتوازن للنص القرآني:

يساعد البحث في تقديم رؤية شاملة للتفسير القرآني من خلال مقارنة التفسير بالمأثور والتفسير بالاجتهاد هذا يساهم في تعزيز الفهم المتوازن للنصوص القرآنية عبر توفير أساليب متنوعة لفهم معانيها مع الالتزام بالضوابط الشرعية.

٢. استجابة للتحديات الفكرية المعاصرة:

يعرض البحث كيف يمكن لمنهج الاجتهاد أن يواكب المتغيرات والتحديات الفكرية في العصر الحديث. كما يوضح أهمية التفسير بالمأثور كأداة قوية لضمان الحفاظ على أصالة النص القرآني في مواجهة هذه التحديات

٣. مساهمة في تطوير الدراسات القرآنية:

يقدم البحث إضافة قيمة للمكتبة الأكاديمية من خلال تسليط الضوء على أوجه التكامل والاختلاف بين المنهجين. هذا يسهم في تطوير المناهج الأكاديمية ويحفز الباحثين على دراسة التفسير القرآني بأساليب علمية وعصرية.

❖ مشكلة البحث:

١. التفاوت بين المنهجين:

هناك تفاوت كبير بين التفسير بالمأثور والتفسير بالاجتهاد من حيث المصادر والأساليب، مما قد يؤدي إلى صعوبة في تحديد المنهج الأنسب للتفسير في بعض الحالات.

٢. التحديات في التوفيق بين النقل والعقل:

من الصعب تحقيق التوازن بين الاعتماد على النصوص المأثورة والمرونة التي يقدمها الاجتهاد، حيث قد يؤثر الاختلاف بين المنهجين على دقة التفسير وحسن فهم النصوص القرآنية.

٣. التعامل مع القضايا المعاصرة:

يواجه الباحثون والمفسرون صعوبة في تطبيق المنهجين بشكل مناسب على القضايا المعاصرة التي لم يتم التطرق إليها في النصوص المأثورة، مما يثير تساؤلات حول فاعلية منهج الاجتهاد في معالجة هذه التحديات.

❖ أهداف البحث:

١. مقارنة منهجية التفسير بالمأثور والتفسير بالاجتهاد:

يهدف البحث إلى دراسة الفروق المنهجية بين التفسير بالمأثور والتفسير بالاجتهاد، مع التركيز على أسس كل منهج وأدواته المختلفة في تفسير النصوص القرآنية.

٢. تحليل تأثير المنهجين على الفهم القرآني:

يهدف البحث إلى استكشاف كيف أثر كل من التفسير بالمأثور والتفسير بالاجتهاد في تطور فهم القرآن الكريم عبر العصور، وما هي النتائج المترتبة على استخدام كل منهج في تفسير النصوص.

٣. اقتراح طرق للتكامل بين المنهجين:

يسعى البحث إلى تقديم حلول لتكامل المنهجين بحيث يمكن الاستفادة من مزايا كل منهج بشكل متوازن، مع التأكيد على كيفية التوفيق بين النقل والعقل في تفسير القرآن الكريم.

❖ الدراسات السابقة

١. دراسة برافيترا ثاليب بعنوان (تطبيق تفسير القرآن والسنة والاجتهاد كمصدر للشريعة الإسلامية) ٢٠٢٠

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم مقارنة شاملة بين التفسير بالمأثور والتفسير بالاجتهاد، من خلال استعراض منهجياتهما ومصادرهما المختلفة، وتحليل أوجه التشابه والاختلاف بينهما. كما تسعى الدراسة إلى استكشاف تأثير كل منهج في فهم النصوص القرآنية وكيفية تأثير السياقات الزمنية والثقافية على تفسير القرآن. بالإضافة إلى ذلك تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على التحديات المعاصرة التي تواجه المفسرين في استخدام هذين المنهجين وكيفية تطوير آليات التفسير لتواكب المتغيرات الحديثة مع الحفاظ على الأصالة والمبادئ الأساسية التي لا تتغير.

٢. دراسة طهرة محسني بعنوان (الدراسة المقارنة بين تفسير القرآن وهرمينيوطيقا الكلاسيكية) ٢٠١٤

تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة تفسير القرآن الكريم مع علم الفروق الكلاسيكي بعد استعراض وجهات نظر علماء الفروق وذلك لتوضيح كيفية التفاعل بين هذه المجالات في فهم النصوص الدينية. كما تسعى الدراسة إلى استكشاف المبادئ والأساليب التي يمكن أن تساعد في تحقيق الفهم الصحيح للنصوص القرآنية مع التركيز على كيفية استخدام المنهجيات المناسبة والقاعدة اللغوية العامة لتجنب سوء الفهم الذي قد ينشأ بسبب الفجوة الزمنية بين عصر النزول ووقت التفسير.

٣. دراسة شمس الدين عارف، بعنوان (بن عربي والآيات المتشابهة في القرآن :ما وراء النصوص والعقل الخالص) ٢٠١٧

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح منهج ابن عربي في تفسير القرآن الكريم، خصوصًا في تعامله مع ما يُسمى بالآيات المتشابهة، وذلك بناءً على قراءة دقيقة لعدة فصول من كتابه (الفتوحات المكية) ومؤلفاته الأخرى. تسعى الدراسة إلى تحليل منهج ابن عربي الذي يعتمد على قبول جميع المعاني المحتملة التي تسمح بها اللغة العربية للنصوص القرآنية، وتبين رفضه للتفسير العقلي (التأويل العقلي) كوسيلة لفهم الآيات المتشابهة، مع التركيز على تفسيراته الأصلية التي تكشف عن الأبعاد الصوفية المخفية في القرآن.

- الفرق بين الدراسات الحالية والدراسات السابقة حول دراسة مقارنة بين تفسير القرآن بالمأثور والاجتهاد

إن الدراسات السابقة ركزت بشكل كبير على تناول كل منهج على حدة؛ إذ تناولت تفسير القرآن

بالمأثور على اعتباره منهجًا تقليديًا يعتمد على النصوص الموثوقة من القرآن، والسنة ،وأقوال الصحابة والتابعين، وأعدت هذا المنهج الأساس لفهم النصوص الدينية، كما سلطت الضوء على التفسير بالاجتهاد باعتباره تطورًا لاحقًا يتفاعل مع المستجدات الفكرية والاجتماعية، مستخدمًا أدوات عقلية ولغوية، إلا أن هذه الدراسات غالبًا ما اكتفت بوصف خصائص كل منهج دون التعمق في العلاقة التفاعلية أو المقارنة المباشرة بينهما.

أما الدراسات الحالية فتتميز بالتركيز على المقارنة التفاعلية بين المنهجين، مع تحليل نقاط الالتقاء والافتراق بينهما من حيث المنهجية والنتائج؛ إذ تهتم الدراسات الحديثة بتقييم كيفية تكامل المنهجين، أو تعارضهما في مواجهة قضايا فكرية وعلمية معاصرة مثل التأويل العلمي والنظريات الحديثة. كما تسعى هذه الدراسات إلى تقديم إطار عمل متوازن يمكن من خلاله الجمع بين دقة التفسير بالمأثور ومرونة التفسير بالاجتهاد لتحقيق فهم شامل للنصوص القرآنية يتماشى مع متطلبات العصر.

المبحث الأول

((التفسير، والمأثور، والاجتهاد_ المفهوم، والدلالات، والثوابت_))

❖ أولا: تعريف التفسير والمأثور :

• التفسير لغةً: ((مشتق من الجذر الثلاثي فسر، الذي يعني الإيضاح والبيان. يقال: فسر الشيء، أي أوضحه وكشف عن معناه، والتفسير هو الكشف عن المغطى)) .[١]

ويلحظ انه البيان، قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾[٢]، والفسر: ((كشف المغطى والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل واستفسرته كذا أي سألته أن يفسره لي)).[٣]

• المأثور لغةً: مأخوذ من كلمة أثَرَ، أي ما نُقِلَ وروِيَ عن السابقين. يُقال: هذا مأثور، أي منقول وثابت بالرواية[٤].

• تعريف التفسير بالمأثور اصطلاحًا

➢ التعريف الأول:التفسير بالمأثور هو تفسير القرآن الكريم بالقرآن نفسه، أو بالسنة النبوية الشريفة، أو بأقوال الصحابة والتابعين الذين تلقوا العلم عن النبي ﷺ مباشرة أو عن الصحابة. وقال ابن كثير: أفضل طرق التفسير أن يفسر القرآن بالقرآن فإن لم نجد التفسير في القرآن فبالسنة [٥]

➢ التعريف الثاني: هو التفسير الذي يعتمد على الروايات الصحيحة الواردة في النصوص الشرعية الموثوقة والتي تنقل معنى الآيات كما فهمها النبي ﷺ وأصحابه دون اجتهاد زائد. وذكر السيوطي: التفسير بالمأثور هو ما رُوي عن النبي ﷺ أو الصحابة أو التابعين [٦]

➢ التعريف الثالث: هو التفسير الذي يستند إلى الروايات الموثوقة التي تنقل معاني الآيات من مصادر النصوص الشرعية الأصلية، متجنبًا الاجتهاد العقلي أو التأويل الشخصي. قال الطبري: تفسير القرآن بالمأثور هو الاعتماد على النصوص التي وردت في بيان الآيات [٧]

ويرى البعض الاخر منهم ان التفسير من قبيل المسائل الجزائية او القواعد الكلية او الملكات الناشئة

(١) الراغب الأصفهاني. (٢٠٠٩). مفردات ألفاظ القرآن. دار الفكر

(٢) سورة الفرقان : اية ٣٣

(٣) ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب ط١ ، (بيروت : دار صادر) ج٥ ص ٥٥

(٤) المصدر نفسه ، ج٤، ص ٨

(٥) ابن كثير. (١٩٩٩). تفسير القرآن العظيم. دار طيبة ، ص١٠

(٦) السيوطي. (٢٠٠٨). الاتقان في علوم القرآن. دار الكتب العلمية ، ص١١٧

(٧) الطبري. (٢٠٠١). جامع البيان في تفسير القرآن. دار هجر ، ص٣١

من مزاولة القواعد ، فيتكلف له التعريف ، فيذكر في ذلك علوماً اخرى يحتاج اليها في فهم القران كاللغة والصرف والنحو والقراءات وغير ذالك [١]

- تعريف التفسير بالاجتهاد لغةً

➢ الاجتهاد لغةً: مشتق من الجذر جهد، ويعني بذل الوسع والطاقة في عملٍ معين. يقول ابن منظور: الاجتهاد هو بذل الجهد في طلب أمرٍ ما. [٢]

❖ ثانيا: تعريف التفسير بالاجتهاد اصطلاحًا

- التعريف الأول: التفسير بالاجتهاد هو تفسير القرآن الكريم بالاستناد إلى اجتهاد المفسر باستخدام الأدوات العقلية واللغوية، مع الالتزام بضوابط الشريعة وأصولها. قال الشاطبي: الاجتهاد هو بذل الجهد في تحصيل العلم الشرعي أو تطبيقه، شرط أن يكون منضبطًا بأصول الشريعة.[٣]

- التعريف الثاني: هو التفسير الذي يعتمد على أدوات الاجتهاد، مثل اللغة، والسياق، والأدلة العقلية، مع الالتزام بعدم الخروج عن روح النصوص الشرعية. قال الزركشي: الاجتهاد في التفسير يعني استنباط المعاني التي لم يرد فيها نقل مأثور مع مراعاة القواعد الشرعية.[٤]

- التعريف الثالث: تفسير الآيات القرآنية اعتمادًا على الاجتهاد الشخصي للمفسر في فهم النصوص ومعانيها بما يتناسب مع مقتضيات العصر دون مخالفة النصوص القطعية أو القواعد الشرعية. قال الرازي: التفسير بالرأي أو الاجتهاد هو محاولة فهم معاني النصوص بما يقتضيه العقل والنقل.[٥]

❖ ثالثا: تطور مناهج التفسير في التاريخ الإسلامي:

١. المرحلة النبوية (التفسير الأول للقرآن الكريم) : بدأ التفسير في عهد النبي ﷺ حيث كان النبي هو المفسر الأول للقرآن يبين معانيه وأحكامه للصحابة. وقد أوضح كثيرًا من آيات القرآن بناءً على أسئلة الصحابة أو نزلت بعض الآيات لتفسير أمور محددة. كان تفسير النبي ﷺ يعتمد على الوحي مباشرة وهو المرجع الأول في فهم النصوص. [٦]

(١) الذهبي ، محمد حسين (ت ١٣٩٨ هـ)، التفسير والمفسرون (القاهرة : مكتبة و هبه) ج١ ، ص١٢
(٢) ابن منظور. (٢٠٠٣). لسان العرب (ج ٣، ص ١١٤). دار إحياء التراث العربي.
(٣) الشاطبي. (١٩٩٧). الموافقات (ج ٤، ص ٩٠). دار الكتب العلمية.
(٤) الزركشي. (١٩٨٨). البرهان في علوم القرآن (ج ٢، ص ١٦١). دار المعرفة.
(٥) الرازي. (٢٠٠٤). التفسير الكبير (ج ١، ص ١٢). دار الفكر
(٦) السيوطي. (٢٠٠٨). الاتقان في علوم القرآن (ج ١، ص ١٧). دار الكتب العلمية

٢. عصر الصحابة (بداية التفسير بالمأثور) بعد وفاة النبي ﷺ انتقل علم التفسير إلى الصحابة الذين اعتمدوا على تفسير النبي الكريم فهم أقرب الناس إلى زمن الوحي وأكثرهم معرفة بسياقه وظروف نزوله. وقد برز في هذه المرحلة أسماء كبار الصحابة مثل عبد الله بن عباس، الذي لُقب بـ ترجمان القرآن وعبد الله بن مسعود. (١)

٣. عصر التابعين (توسع في الروايات التفسيرية): في هذه المرحلة بدأ التابعون في جمع روايات الصحابة وتفسيرها وأضافوا اجتهاداتهم بناءً على علمهم باللغة العربية والسياق القرآني. كان التفسير يعتمد على الروايات المأثورة وظهرت مدارس تفسيرية رئيسية مثل مدرسة مكة (ابن عباس وتلاميذه) ومدرسة الكوفة (عبد الله بن مسعود وتلاميذه). (٢)

٤. عصر التدوين (ظهور التفاسير الموثقة): بدأت مرحلة التدوين في القرن الثاني الهجري حيث تم جمع روايات التفسير في مصنفات مكتوبة. من أبرز التفاسير في هذه المرحلة:

* جامع البيان عن تأويل آي القرآن للإمام الطبري، الذي اعتمد على التفسير بالمأثور والرأي المعتبر.
* تفسير مقاتل بن سليمان، الذي جمع الروايات والآراء المختلفة.(٣)

٥. العصر الوسيط: ظهور التفسير بالرأي والاجتهاد المنهجي: مع تطور العلوم الإسلامية، بدأ المفسرون في استخدام أدوات عقلية ومنهجية في التفسير. ظهرت تفاسير اعتمدت على اللغة والنحو، مثل تفسير الزمخشري الكشاف،الذي ركز على البلاغة والإعجاز اللغوي. (٤) كما برز الرازي في تفسيره التفسير الكبير، حيث جمع بين العقل والنقل. (٥)

٦. العصر الحديث: التفسير الموضوعي والاجتماعي: في العصر الحديث، بدأ المفسرون التركيز على تفسير القرآن وفق القضايا المعاصرة والتحديات الاجتماعية والسياسية. ظهر التفسير الموضوعي، حيث يُفسر القرآن بناءً على موضوعات محددة، مثل العدالة، الحقوق، والعلاقات الدولية. من أبرز المفسرين:

- سيد قطب في في ظلال القرآن.

(١) الذهبي. (١٩٧٦). التفسير والمفسرون (ج ١، ص ٥٢). دار المعرفة
(٢) الطبري. (٢٠٠١). جامع البيان في تفسير القرآن (ج ١، ص ٣). دار هجر
(٣) الطبري،(٢٠٠١) جامع البيان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥، دار هجر، الطبعة الثانية .
(٤) الزمخشري. (١٩٨٧). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (ج ١، ص ٩). دار المعرفة .
(٥) الرازي. (٢٠٠٤). التفسير الكبير (ج ١، ص ٧). دار الفكر.

- الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير. [١]

المبحث الثاني
((التفسير بالمأثور، وأشهر رجاله))

❖ مصادر التفسير بالمأثور (القرآن، السنة، أقوال الصحابة والتابعين).

- أولًا: تفسير القرآن بالقرآن

يُعتبر القرآن الكريم المصدر الأول للتفسير بالمأثور إذ يفسر بعضه بعضًا. في مواضع كثيرة، تُوضح الآية معناها من خلال آيات أخرى.

مثال: قوله تعالى: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم [٢] ، فسرت بالآية: إن الشرك لظلم عظيم [٣] في هذا السياق، يفسر الظلم المذكور في الأولى على أنه الشرك، مما يزيل الإبهام. [٤]

- ثانيًا: تفسير القرآن بالسنة النبوية

السنة النبوية هي المصدر الثاني للتفسير بالمأثور. النبي ﷺ شرح العديد من الآيات، سواء بتوضيح معانيها أو بتطبيقها على أحداث معينة.

مثال: قوله تعالى: وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة [٥] فُسرت في السنة بكيفية أداء الصلاة ومقادير الزكاة حيث ان النبي ﷺ بيّن أركان الصلاة وأوقاتها، وكذلك أنصبة الزكاة التي لم تُفصل في القرآن. [٦]

- ثالثًا: تفسير القرآن بأقوال الصحابة

الصحابة رضي الله عنهم كانوا أقرب الناس إلى زمن الوحي، وأكثرهم فهمًا للقرآن بسبب معيشتهم في ظل رسول الله ﷺ ومعرفتهم بلغتهم العربية الفصيحة.

من أبرز الصحابة الذين اشتُهروا بالتفسير عبد الله بن عباس: لُقب بـ ترجمان القرآن، وعبد الله بن مسعود: كان يقول: ما من آية في كتاب الله إلا وأنا أعلم فيم نزلت. مثال: تفسير ابن عباس لقوله تعالى:

(١) بن عاشور. (١٩٩٧). التحرير والتنوير (ج ١، ص ٤). دار سحنون.
(٢) سورة الانعام : أية ٨٢
(٣) سورة لقمان : أية ١٣
(٤) الطبري، (٢٠٠١)،جامع البيان في تأويل القرآن، ج ٦، ص ٢٠٣، دار هجر، الطبعة الثانية .
(٥) سورة البقرة : أية ٤٣
(٦) السيوطي، (٢٠٠٨)،الاتقان في علوم القرآن، ج ٢، ص ١٧٧، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقال: الحسنة في الدنيا: الصحة والرزق، وفي الآخرة: الجنة. [١]

- رابعًا: تفسير القرآن بأقوال التابعين

التابعون هم الجيل الذي تلا الصحابة، وقد ورثوا علم التفسير من الصحابة. كثير من التابعين كانوا تلاميذ لصحابة كبار مثل ابن عباس وابن مسعود.

ومن أبرز التابعين في التفسير:مجاهد بن جبر: قال عنه سفيان الثوري: إذا جاءك تفسير مجاهد فحسبك به.عكرمة مولى ابن عباس: كان من أقرب تلاميذ ابن عباس، ومثال: تفسير مجاهد لقوله تعالى: ولا تجسسوا[٢]، قال: أي لا تتبعوا عورات الناس. [٣]

➢ خصائص التفسير بالمأثور:

١. الاعتماد على المصادر الشرعية الموثوقة: التفسير بالمأثور يعتمد على تفسير القرآن بالقرآن نفسه، ثم بالسنة النبوية الصحيحة وأقوال الصحابة والتابعين. وهذا يضمن صحة ودقة المعاني المستخلصة من النصوص. مثال: قوله تعالى: وأتموا الحج والعمرة لله [٤] فُسرت بالسنة ببيان أركان الحج ومناسكه.[٥]

٢. الدقة في النقل وصحة الرواية: من أبرز خصائص التفسير بالمأثور اشتراط صحة الروايات والنقل المباشر من المصادر الموثوقة. يتم استخدام الأحاديث الصحيحة وأقوال الصحابة المعتبرة، ويتم تصفية الروايات الضعيفة أو الموضوعة.مثال: تفسير عبد الله بن عباس لقوله تعالى: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة [٦] اعتمد على رواية صحيحة من أقواله.[٧]

٣. ارتباطه بزمن الوحي وقربه من عصر النبي ﷺ: التفسير بالمأثور يتميز بقربه الزمني من عصر الوحي مما يجعل فهم الصحابة والتابعين للنصوص القرآنية أقرب إلى المعاني التي قصدها الله سبحانه وتعالى. مثال: الصحابة كانوا شهودًا على أسباب النزول ومطلعين على ظروفها، مثل تفسير ابن مسعود[٨] لقوله

(١) الذهبي. (١٩٧٦). التفسير والمفسرون (ج ١، ص ٥٢). دار المعرفة .
(٢) سورة الحجرات : أية ١٢
(٣) الطبري. (٢٠٠١). جامع البيان في تأويل القرآن (ج ١، ص ١٨؛ ج ٦، ص ٢٠٣). دار هجر.
(٤) سورة البقرة : أية ١٩٦
(٥) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ١، ص ١٩٢، دار هجر، الطبعة الثانية، ٢٠٠١.
(٦) سورة البقرة : ٢٠١
(٧) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ١، ص ١٩٢، دار هجر، الطبعة الثانية، ٢٠٠١.
(٨) الذهبي، التفسير والمفسرون، ج ١، ص ٦٠، دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٩٧٦.

تعالى: الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون [١]

٤. الجمع بين البيان والتطبيق: التفسير بالمأثور يدمج بين شرح النصوص وتطبيقها عمليًا حيث يوضح الصحابة والتابعون كيفية تطبيق الأحكام المستنبطة من القرآن الكريم.مثال: تفسير قوله تعالى: خذ من أموالهم صدقة [٢] حيث بين النبي ﷺ كيفية جمع الزكاة، كما رواه ابن عباس وغيره. [٣]

٥. الالتزام باللغة العربية وقواعدها: التفسير بالمأثور يستند بشكل أساسي إلى فهم النصوص القرآنية وفق قواعد اللغة العربية الفصيحة التي نزل بها القرآن والصحابة والتابعون كانوا أهل لغة وبيان، مما ضمن تفسيرًا دقيقًا للآيات، ومثال: تفسير مجاهد لقوله تعالى: وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين [٤] حيث وضح أن كلمة يطيقونه تعني يستطيعونه بمشقة . [٥]

٦. اقتصار الاجتهاد على الأمور غير الواضحة: في التفسير بالمأثور، يتم اللجوء إلى الاجتهاد فقط في الأمور التي لم ترد فيها نصوص مباشرة من القرآن أو السنة، مع الالتزام بضوابط الشريعة وأصولها. مثال: اجتهاد التابعين في تفسير بعض الآيات التي لم تفسر بشكل مباشر من النبي ﷺ أو الصحابة، مثل تفسير عكرمة لبعض الآيات المتعلقة بالمجاز.[٦]

- مزايا وعيوب التفسير بالمأثور:
- أولًا: مزايا التفسير بالمأثور:

أ. الموثوقية والاعتماد على المصادر الأصلية: التفسير بالمأثور يستمد قوته من اعتماده على القرآن الكريم والسنة النبوية وهما المصدران الأساسيان في الإسلام.

أقوال الصحابة والتابعين تتميز بالقرب الزمني من الوحي مما يجعلها موثوقة لارتباطها بسياق النزول.[٧]

ب. وضوح المعاني: يسهم التفسير بالمأثور في إزالة الغموض عن النصوص القرآنية من خلال تفسير النبي ﷺ أو الصحابة الذين عايشوا النزول.مثال: تفسير النبي ﷺ لقوله تعالى: إن الذين يأكلون أموال

(١) سورة المطففين: أية ٢
(٢) سورة التوبة : أاية ١٠٣
(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ٩٢، دار طيبة، الطبعة الثانية، ١٩٩٩.
(٤) سورة البقرة : أية ١٨٤
(٥) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ٢، ص ١٩٠، دار هجر، الطبعة الثانية، ٢٠٠١.
(٦) السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ج ٢، ص ١٨٠، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٨.
(٧) السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ج ٢، ص ١٧٨، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٨.

اليتامى ظلمًا إنما يأكلون في بطونهم نارًا [١]

ج. الربط بين النصوص والمصادر التشريعية: يُظهر التفسير بالمأثور التكامل بين القرآن والسنة وكيفية تطبيق النصوص الشرعية في حياة المسلمين.[٢]

د. الحد من الاجتهاد الخاطئ: يقلل التفسير بالمأثور من احتمالية الخطأ الناتج عن التفسير بالرأي لأنه يعتمد على نصوص محددة

ومأثورة. [٣]

- ثانيًا: عيوب التفسير بالمأثور:

١. الاعتماد المفرط على الروايات دون تمحيص: ظهرت بعض الإشكالات نتيجة دخول الإسرائيليات والأحاديث الضعيفة والموضوعة في التفسير بالمأثور. مثل تفسير بعض الآيات الكونية بروايات إسرائيلية لا تتوافق مع النصوص الشرعية أو الحقائق العلمية.[٤]

٢. قلة المرونة في تفسير القضايا المعاصرة: التفسير بالمأثور يركز على النصوص المنقولة من الماضي وقد لا يتناسب دائمًا مع تفسير قضايا حديثة أو تطورات علمية أو اجتماعية لم تكن موجودة في عصر الصحابة.[٥]

٣. اختلاف الروايات وتعدد التفسيرات: تعدد الروايات المأثورة قد يؤدي إلى تباين في فهم الآية الواحدة، مما قد يربك القارئ أو الباحث. مثل تفسير الصحابة والتابعين المختلف لكلمة الصراط المستقيم، حيث فسره بعضهم بأنه القرآن، بينما قال آخرون إنه طريق الجنة. [٦]

٤. غياب التحليل العقلي والنقدي في بعض الأحيان: بعض المفسرين اعتمدوا بشكل كامل على النقل دون تحليل السياق أو الربط العقلي بين النصوص، مما قلل من الإبداع العلمي في التفسير.[٧]

(١) سورة النساء : أية ١٠

(٢) الذهبي، التفسير والمفسرون، ج ١، ص ٥٠، دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٩٧٦.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ٥، دار طيبة، الطبعة الثانية، ١٩٩٩.

(٤) الذهبي، التفسير والمفسرون، ج ١، ص ٦٥، دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٩٧٦.

(٥) السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ج ٢، ص ١٨٠، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٨ .

(٦) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ١، ص ٣٣، دار هجر، الطبعة الثانية، ٢٠٠١..

(٧) الرازي، التفسير الكبير، ج ١، ص ١٠، دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤.

المبحث الثالث
((المقارنة المنهجية بين التفسير بالمأثور، والتفسير بالاجتهاد))

١. التفسير بالمأثور: منهجيته وضوابطه:

التفسير بالمأثور يعتمد على النقل المباشر من المصادر الشرعية الأصلية، وهي: القرآن الكريم: يتم تفسير بعض الآيات بآيات أخرى كما في تفسير قوله تعالى: غير المغضوب عليهم ولا الضالين [١] وقالت اليهود عزير ابن الله [٢] لتحديد المغضوب عليهم، وبالآية : (ولا الضالين) لتحديد النصارى.

- السنة النبوية: تفسر الأحاديث الصحيحة آيات القرآن الكريم مثل تفسير النبي ﷺ لقوله تعالى: وأقيموا الصلاة ببيان كيفية أداء الصلاة.
- أقوال الصحابة والتابعين: الصحابة عايشوا نزول الوحي وكانوا على دراية بأسباب النزول والسياق التاريخي.

ضوابط منهج التفسير بالمأثور صحة السند: يشترط أن تكون الروايات معتمدة على أسانيد صحيحة.[٣]البعد عن الإسرائيليات: الحرص على عدم الاعتماد على الروايات الإسرائيلية غير الموثوقة. الالتزام بالنصوص:عدم إضافة تفسيرات بالرأي الشخصي أو الاجتهاد.[٤]

٢. التفسير بالاجتهاد: منهجيته وضوابطه:

التفسير بالاجتهاد يقوم على استخدام أدوات تحليلية متعددة لفهم النصوص القرآنية في سياقاتها المختلفة وهو مكمل للتفسير بالمأثور في الحالات التي لا توجد فيها نصوص مباشرة أو صريحة.

➢ أدوات التفسير بالاجتهاد

- اللغة العربية: يعتمد على دراسة ألفاظ القرآن ومعانيها في سياق اللغة العربية الفصحى مثل تفسير كلمة الصراط بأنها الطريق المستقيم.
- السياق التاريخي: دراسة أسباب النزول والظروف الاجتماعية التي أحاطت بالآيات.
- التحليل العقلي: استخدام العقل لفهم النصوص بطريقة تتناسب مع القضايا المستجدة.[٥]

(١) سورة الفاتحة : أية ٧
(٢) سورة التوبة : أية ٣٠
(٣) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ١، ص ٣٤، دار هجر، الطبعة الثانية، ٢٠٠١.
(٤) السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ج ٢، ص ١٧٨، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٨.
(٥) الرازي، التفسير الكبير، ج ١، ص ١٥، دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤.

➢ ضوابط منهج التفسير بالاجتهاد

- الالتزام بالنصوص الشرعية وعدم مخالفتها.
- استخدام العقل ضمن حدود الشريعة.
- تجنب تحميل النصوص ما لا تحتمله.(١)

٣. أوجه التشابه بين المنهجين

- كلا المنهجين يهدفان إلى بيان مراد الله سبحانه وتعالى من النصوص القرآنية.
- كلاهما يعتمد على اللغة العربية كأساس لفهم النصوص.
- يسعيان لتحقيق التكامل بين النصوص الشرعية والمعاني المستنبطة.(٢)

٤. أوجه الاختلاف بين المنهجين

- المصادر: التفسير بالمأثور يعتمد على النقل المباشر بينما الاجتهاد يعتمد على العقل والتحليل.
- المرونة: التفسير بالمأثور يقتصر على النصوص المأثورة، أما الاجتهاد فيمكنه التعامل مع القضايا المستجدة.
- الضوابط: التفسير بالمأثور يلتزم بالنصوص بحرفيتها، بينما الاجتهاد يعطي مساحة أوسع للتأمل العقلي.(٣)

المبحث الرابع
((الأمثلة التطبيقية بالتفسير المأثور والاجتهاد))

❖ أمثلة تطبيقية على التفسير بالمأثور والتفسير بالاجتهاد

➢ المثال الأول: قوله تعالى: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾ (الفاتحة: الايه ٧)

- التفسير بالمأثور:

عن النبي ﷺ قال: المغضوب عليهم هم اليهود والضالون هم النصارى وهذا التفسير اعتمد على بيان النبي ﷺ مما يجعله تفسيرًا قطعيًا مرتبطًا بالمأثور) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ١، ص ١٦٧، الطبعة الثانية، ٢٠٠١)

(١) الذهبي، التفسير والمفسرون، ج ١، ص ٥٠، دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٩٧٦.
(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ٥، دار طيبة، الطبعة الثانية، ١٩٩٩.
(٣) السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ج ٢، ص ١٨٠، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٨.

- التفسير بالاجتهاد:

رأى بعض المفسرين مثل الفخر الرازي أن المغضوب عليهم يشير إلى كل من عرف الحق وتخلى عنه والضالين إلى من تاه عن الحق بغير علم مما يوسع التفسير ليشمل كل من يقع في هاتين الحالتين.(الرازي، التفسير الكبير، ج ١، ص ١٠٧، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤)

➢ المثال الثاني: قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ ﴾ ١ (الليل: الآيه ١)

- التفسير بالمأثور:

قال ابن عباس: يغشى تعني يغطي الأرض بظلامه حيث ان هذا تفسير لغوي مبسط يعتمد على أقوال الصحابة في معنى الفعل يغشى. (السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٨، ص ٥١٣،الطبعة الثانية، ١٩٩٣)

- التفسير بالاجتهاد:

بعض المفسرين رأوا أن الآية يمكن أن تشير إلى تعاقب الليل والنهار نتيجة دوران الأرض حول محورها، مما يُظهر فهمًا علميًا مرتبطًا بالآية.(الطنطاوي، تفسير الجواهر، ج ١، ص ٤٥، الطبعة الأولى، ١٩٥٥)

➢ المثال الثالث: قوله تعالى: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ ۝١٩٥ ﴾ (البقرة: جزء من الآية ١٩٥)

- التفسير بالمأثور:

ورد عن أبي أيوب الأنصاري أن الآية نزلت في شأن الامتناع عن الإنفاق في سبيل الله، مما يؤدي إلى ضعف المسلمين وهلاكهم. (الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ٢، ص ٣٣١، الطبعة الثانية، ٢٠٠١)

- التفسير بالاجتهاد:

قال بعض المفسرين إن التهلكة تشمل كل ما يؤدي إلى الإضرار بالنفس، سواء كان ذلك عبر أفعال مادية أو معنوية، مما يجعل النص عامًا في تحذيره. (محمد عبده، تفسير المنار، ج ٢، ص ١٥٥، الطبعة الأولى، ١٩٧٣)

➢ المثال الرابع: قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ۝٤٧ ﴾ الذاريات: ٤٧ (الذاريات: الآيه ٤٧)

- التفسير بالمأثور:

عن ابن عباس: بأيد تعني بقوة، ولموسعون تعني نزيد في الخلق. ان التفسير يعتمد على اللغة ومعاني الكلمات كما وردت عن الصحابة. (الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ٢٦، ص ٥٦، الطبعة الثانية، ٢٠٠١)

- التفسير بالاجتهاد:

بعض المفسرين رأوا أن إنا لموسعون تشير إلى توسع الكون، وهو ما أثبته العلم الحديث). الزنداني، التفسير العلمي للقرآن الكريم، ص ١٣٤، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧(

➢ المثال الخامس: قوله تعالى: ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ﴿١٨٩﴾ ﴾ (البقرة: جزء من الآيه ١٨٩)

- التفسير بالمأثور:

قال ابن كثير إن الأهلة هي علامات خلقها الله لتحديد أوقات العبادات مثل الصيام والحج. (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ٢٠١، الطبعة الأولى، ١٩٨٨)

- التفسير بالاجتهاد:

بعض المفسرين رأوا أن الآية تشير إلى نظام دقيق يرتبط بحركة القمر، مما يُظهر علاقة الآية بعلم الفلك الحديث.(الزنداني، التفسير العلمي للقرآن الكريم، ص ٤٥، دار المنارة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧)

➢ المثال السادس: قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴿٣٣﴾ ﴾ (النور: جزء من الآيه ٣٣)

- التفسير بالمأثور:

نزلت الآية في عبد الله بن أُبي بن سلول الذي كان يجبر إماءه على البغاء. (السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٦، ص ١٧٩، الطبعة الثانية، ١٩٩٣)

- التفسير بالاجتهاد:

يرى بعض المفسرين أن الآية تحرم جميع أشكال الإكراه على الفساد، سواء كان ذلك لأمة أو حرة، مما يجعل النص عامًا في تحريمه) سيد قطب، في ظلال القرآن، ج ٥، ص ٢٩٣٧، الطبعة السابعة عشرة، ١٩٩٢).

الاستنتاجات

١. التكامل بين المنهجين:

أظهر البحث أن هناك إمكانية لتكامل التفسير بالمأثور والتفسير بالاجتهاد، حيث يمكن أن يكمل كل منهج الآخر. فالتفسير بالمأثور يساهم في الحفاظ على الأصالة بينما يوفر التفسير بالاجتهاد مرونة في التعامل مع القضايا المعاصرة.

٢. تأثير المناهج على الفهم القرآني:

كل منهج له تأثير مختلف على تفسير النصوص القرآنية، حيث يعزز التفسير بالمأثور من الفهم التقليدي للنصوص ويعتمد على مصادر ثابتة، في حين يقدم التفسير بالاجتهاد فهماً أوسع ويمكن أن يعالج القضايا الحديثة وفقًا للسياق المعاصر.

٣. أهمية الضوابط في الاجتهاد:

توضح الدراسة أن الاجتهاد في تفسير القرآن يجب أن يتقيد بضوابط شرعية وأكاديمية صارمة لضمان عدم الخروج عن المعنى المقصود. وهذا يساهم في تحسين فاعلية التفسير في التعامل مع النصوص القرآنية.

٤. تحديات التفسير بالمأثور في العصر الحديث:

بالرغم من قيمة التفسير بالمأثور في الحفاظ على المعنى الثابت للنصوص القرآنية، فإن هناك تحديات في تطبيقه بشكل مرن على القضايا المعاصرة التي لم تكن موجودة في العصور السابقة.

٥. التفاعل بين العقل والنقل:

أظهر البحث أن التفسير الناجح يتطلب تفاعلاً بين العقل (الاجتهاد) والنقل (المأثور)، مما يعزز من قدرة المفسرين على تقديم تفسيرات دقيقة تواكب العصر دون التفريط في الأصول الشرعية.

التوصيات :

١. التأكيد على تكامل المنهجين:

يُوصى بالاستمرار في دراسة التفسير بالمأثور والتفسير بالاجتهاد بشكل تكاملي، بحيث يتم الاستفادة من كل منهج في السياقات المناسبة، مع الحفاظ على ضوابط دينية وأكاديمية دقيقة.

٢. تعميق دراسة ضوابط الاجتهاد:

ينبغي تشجيع الدراسات التي تعمق فهم ضوابط الاجتهاد في التفسير، وتطوير آليات تضمن عدم

الخروج عن الأطر الشرعية والفكرية السليمة في تفسير النصوص القرآنية.

٣. تطوير مناهج دراسات القرآن:

يُوصى بتطوير مناهج دراسات القرآن الكريم في المؤسسات الأكاديمية لتشمل مقارنة منهجية بين التفسير بالمأثور والاجتهاد، بهدف تدريب الطلاب على كيفية استخدام كلا المنهجين بفعالية في تفسير النصوص.

٤. الاستفادة من التفسير بالاجتهاد في مواجهة القضايا المعاصرة:

يجب التركيز على توظيف التفسير بالاجتهاد في معالجة القضايا المعاصرة، مع ضمان ملاءمة هذه التفسيرات مع الواقع المتغير دون المساس بالثوابت الدينية.

٥. تشجيع البحث المشترك بين العلماء:

يُوصى بتشجيع التعاون بين العلماء والمفسرين من مختلف التخصصات (الشرعية والعلمية) من أجل تقديم تفسيرات عميقة وشاملة للنصوص القرآنية تأخذ في الاعتبار المعطيات الحديثة في كافة المجالات.

المصادر

١. بن كثير- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم. دار طيبة، الطبعة الثانية، ١٩٩٩.

٢. الطبري – محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت ٣١٠هـ). جامع البيان في تأويل القرآن. دار هجر، الطبعة الثانية، ٢٠٠١.

٣. القرطبي – محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي (ت٦٧١هـ). دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦.

٤. السيوطي – جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ). الدر المنثور في التفسير بالمأثور. دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٩٩٣.

٥. الفخر الرازي – محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (ت ٦٠٦هـ)التفسير الكبير. دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤.

٦. الزمخشري – محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت ٥٣٨ه)الكشاف عن حقائق التنزيل. دار المعرفة، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧.

٧. البغوي – الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (ة. ٥١٦هـ / ١١٢٢م) . معالم التنزيل. دار طيبة، الطبعة الأولى، ١٩٨٩.

٨. الشوكاني – محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) فتح القدير. دار ابن كثير، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤.

٩. الطنطاوي، محمد سيد. تفسير الجواهر. دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٩٥٥.

١٠. ابن عاشور – محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ) التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤.

١١. الزنداني، عبد المجيد. التفسير العلمي للقرآن الكريم. دار المنارة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧.

١٢. القرضاوي، يوسف. كيف نتعامل مع القرآن العظيم. مكتبة وهبة، الطبعة الثانية، ١٩٩٨.

١٣. أبو زهرة – محمد أبو زهرة (ت١٣٩٤هـ)المعجزة الكبرى: القرآن الكريم. دار الفكر العربي، ١٩٧٢.

١٤. عبد الحميد، أحمد. مناهج المفسرين. دار الفرقان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.

١٥. الذهبي – محمد حسين الذهبي (ت١٣٩٨هـ)التفسير والمفسرون. دار المعارف، الطبعة الثالثة، ١٩٩٥.

١٦. الخولي – أمين الخولي (ت ١٣٨٦هـ) منهج تفسير القرآن. دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٦٠.

١٧. حبنكة الميداني – محمد سعيد رمضان حبنكة الميداني ، قواعد التدبر الأمثل للقرآن الكريم. دار القلم، الطبعة الأولى، ١٩٩٦.

١٨. زيد عمر. مدخل إلى علوم القرآن. دار الفكر، الطبعة الرابعة، ٢٠١٠.

١٩. إبراهيم الكيلاني. أصول التفسير وقواعده. دار القلم، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢.

٢٠. فضل عباس – فضل حسن عباس ، إعجاز القرآن الكريم. دار النفائس، الطبعة الخامسة، ٢٠١١.

٢١. العتيبي، فهد. مقارنة بين التفسير بالمأثور والتفسير بالاجتهاد. مجلة الدراسات القرآنية، ٢٠٢٠.

٢٢. الشنقيطي، عبد الله. التفسير بالاجتهاد: آلياته وضوابطه. مكتبة القرآن، ٢٠١٨.

٢٣. الزرقاوي، فاطمة. التفسير بالمأثور وأثره في فهم القرآن الكريم. دار السلام، ٢٠١٥.

٢٤. العلواني، طه جابر. الإجتهاد والتجديد في التفسير. مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، ٢٠٠٢.

٢٥. الغزالي – محمد الغزالي السقا (ة. ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). التفسير الموضوعي بين النقل والاجتهاد.

مجلة الرسالة الإسلامية، ١٩٩٧.
٢٦. يوسف، أحمد. ضوابط الاجتهاد في تفسير القرآن. مجلة البحوث الإسلامية، ٢٠١٠.
٢٧. محمد باقر الصدر – محمد باقر الصدر (ة. ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م). المدرسة القرآنية. دار التعارف للمطبوعات، الطبعة الأولى، ١٩٨٦.
٢٨. أحمد كمال. منهج المفسرين في العصر الحديث. دار العلوم، الطبعة الأولى، ٢٠٠١.
٢٩. عبد الكريم الخطيب. التفسير القرآني للقرآن، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، ١٩٨٧.
٣٠. عبد الله دراز – محمد عبد الله دراز ، النبأ العظيم. دار القلم، الطبعة الرابعة، ١٩٩٨.

Sources:

1. Ibn Kathir - Ismail bin Umar bin Kathir Al-Qurashi Al-Dimashqi (d. 774 AH / 1373 CE), Tafsir Al-Qur'an Al-Azim. Dar Taybah, 2nd edition, 1999.
2. Al-Tabari - Muhammad bin Jarir bin Yazid Al-Tabari (d. 310 AH / 923 CE), Jami' Al-Bayan fi Ta'wil Al-Qur'an. Dar Hajar, 2nd edition, 2001.
3. Al-Qurtubi - Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Qurtubi (d. 671 AH / 1273 CE), Al-Jami' li Ahkam Al-Qur'an. Dar Al-Kutub Al-Ilmi-yyah, 1st edition, 2006.
4. Al-Suyuti - Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (d. 911 AH / 1505 CE), Al-Durr Al-Manthur fi Al-Tafsir bil-Ma'thur. Dar Al-Fikr, 2nd edi-tion, 1993.
5. Al-Fakhr Al-Razi - Muhammad bin Umar bin Al-Hasan bin Al-Husayn Al-Razi (d. 606 AH / 1210 CE), Al-Tafsir Al-Kabir. Dar Al-Fikr, 1st edition, 2004.
6. Al-Zamakhshari - Mahmoud bin Umar bin Muhammad Al-Zamakhshari (d. 538 AH / 1143 CE), Al-Kashshaf 'An Haqa'iq Al-Tanzil. Dar Al-Ma'rifah, 4th edition, 1987.
7. Al-Baghawi - Al-Hussain bin Mas'oud bin Muhammad Al-Baghawi (d.

516 AH / 1122 CE), Ma'alim Al-Tanzil. Dar Taybah, 1st edition, 1989.
8. Al-Shawkani - Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Shawkani (d. 1250 AH / 1834 CE), Fath Al-Qadeer. Dar Ibn Kathir, 1st edition, 2004.
9. Muhammad Sayyid Tantawi, Tafsir Al-Jawahir. Dar Al-Ma'rifah, 1st edition, 1955.
10. Ibn Ashur - Muhammad Al-Tahir bin Ashur (d. 1393 AH / 1973 CE), Al-Tahrir wa Al-Tanwir. Tunisian Publishing House, 1984.
11. Abdul Majid Al-Zindani, Scientific Tafsir of the Holy Qur'an. Dar Al-Manara, 2nd edition, 2007.
12. Yusuf Al-Qaradawi, How to Interact with the Great Qur'an. Wahba Library, 2nd edition, 1998.
13. Abu Zahra - Muhammad Abu Zahra (d. 1394 AH / 1974 CE), The Greatest Miracle: The Holy Qur'an. Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1972.
14. Ahmed Abdul Hamid, Methods of the Mufassirun. Dar Al-Furqan, 1st edition, 2000.
15. Al-Dhahabi - Muhammad Hussein Al-Dhahabi (d. 1398 AH / 1978 CE), Al-Tafsir wal-Mufassirun. Dar Al-Ma'arif, 3rd edition, 1995.
16. Amin Al-Khouli (d. 1386 AH / 1966 CE), Methodology of Qur'anic Interpretation. Dar Al-Ma'arif, 2nd edition, 1960.
17. Habannakah Al-Maydani - Muhammad Sa'id Ramadan Habannakah Al-Maydani (d. 1425 AH / 2004 CE), Rules for the Best Contemplation of the Qur'an. Dar Al-Qalam, 1st edition, 1996.
18. Zayd Omar, Introduction to Qur'anic Sciences. Dar Al-Fikr, 4th edition, 2010.
19. Ibrahim Al-Kilani, Principles and Rules of Tafsir. Dar Al-Qalam, 2nd edition, 2002.

20. Fadl Abbas - Fadl Hasan Abbas (d. 1432 AH / 2011 CE), The Miraculous Nature of the Holy Qur'an. Dar Al-Nafa'is, 5th edition, 2011.

21. Fahd Al-Otaibi, Comparison between Tafsir by Narration and Tafsir by Opinion. Journal of Qur'anic Studies, 2020.

22. Abdullah Al-Shanqeeti, Tafsir by Opinion: Its Mechanisms and Regulations. Maktabat Al-Qur'an, 2018.

23. Fatima Al-Zarqawi, Tafsir by Narration and Its Impact on Understanding the Qur'an. Dar Al-Salam, 2015.

24. Taha Jaber Al-Alwani, Ijtihad and Renewal in Tafsir. Journal of Contemporary Islamic Thought, 2002.

25. Al-Ghazali - Muhammad Al-Ghazali Al-Saqqa (d. 1416 AH / 1996 CE), Thematic Tafsir Between Transmission and Ijtihad. Islamic Message Journal, 1997.

26. Ahmed Yusuf, Regulations of Ijtihad in Tafsir of the Qur'an. Journal of Islamic Research, 2010.

27. Muhammad Baqir Al-Sadr - Muhammad Baqir Al-Sadr (d. 1400 AH / 1980 CE), The Qur'anic School. Dar Al-Ta'aruf for Publications, 1st edition, 1986.

28. Ahmed Kamal, The Methodology of Mufassirun in the Modern Era. Dar Al-Ulum, 1st edition, 2001.

29. Abdul Karim Al-Khatib, Qur'anic Tafsir of the Qur'an. Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2nd edition, 1987.

30. Abdullah Daraz - Muhammad Abdullah Daraz (d. 1377 AH / 1958 CE), The Great News. Dar Al-Qalam, 4th edition, 1998.